اخرى كافية لسحق صمود المناضل ، أو بضع كلمات اخرى كافية لخلق جو من التفاهم والانسجام حول الهدف أو على الاقل خلق البداية للتفاهم المشترك ، وبينه وبين نفسه يتفرج على الممثل المنهمك ساخرا منه ومن حركاته البهلوانية ساخرا منه بصموده العنيد حتى يعتقد المحقق في النهاية ان الامر مستحيل ، وأن اللعبة انكشفت ، وربما اعتقد انه ليس لدى المعتقل شيئا يقوله ، وربما ومن خلال استمرار الصمود الهادىء يدفع المحقق للشك في نفسه وفي أساليبه ، أو التردد في الحكم على الواقعة وهل المعتقل يصمد ؟ أم ليس لديه شيء ؟. ومن ثم يسعى لامتحان نفسه ونتائجه بل لمعرفة اي الاحتمالين اصبح ومحاولة التأكد حتى يكتب تقريره بالنتيجة التي وصل اليها لرؤسائه .

ان هذا الاسلوب ليس سخيفا بمعنى الكلمة ، فهو لا يستخدم في الفراغ ، والتحقيق ليس مجرد تمثيليات من حول المعتقل . أن التحقيق ممارسات خدعا والاعيب يعول عليها المحقق علها تعطي نتيجة ، واذا كان من السهل افشال هذه الالعاب فانه يجب ايضا افشال أسلوب الارهاب وأن اختلفت الحالتين ، وطريقتي الافشال : فاذا كان افشال الارهاب يعتمد على تحمل الالم وتجاوز حاجز الخوف ، واذا كان المناضل يتعرض خلال نهج الارهاب الى كل صنوف الضرب والتبشيع ويصمد ، واذا كان كسر اليد وشج الرأس لا يبرر الادلاء بأي معلومات ، فكيف تكون تمثيلية مدبرة ومعروفة سلفا قادرة على تشتيت تماسك افكار المناضل ونفسيته وسحق صموده ؟ أن المناضل يستطيع حتى منع المحقق من الاستمرار في هذا الاسلوب ببضع كلمات ، ويرد عليه وعلى افلامه (القضية بسيطة أو غير بسيطة، ليس عندي ما أقوله وأفعل ما شئت) ، (ليس المهم أن القضية بسيطة او غير بسيطة المهم

انه لا توجد لي قضية) واية حركات وردود حتى يدرك المحقق فشل الاسلوب .

اما اذا وقع البعير فستنكسر ساقه .. اذا فكر باعطاء شيء بسيط يتناسب مع جو التبسيط المحيط فسينهال عليه المحقق من جديد — (قلنا لك من زمان نحن نعرف كل شيء ، وكنت تصر انك بريء .. ضع كل ما عندك على الطاولة والا الموت) .. حيث سيزداد الامر صعوبة ولا يتم الانسحاب من الموقف والعودة للانكار الا بعد ثمن اخر من التضحية ، ولكن اذا ثبت المعتقل العودة الى الانكار مرة اخرى فستكون صفعة قوية للمحقق واساليب التحقيق ومراحل التحقيق .

كغيره من الاساليب ومتوحدا معها يواجهه المعتقلون المحترفون بصبرهم وصلابتهم وتماسكهم وينتهون من مرحلة اخرى في التحقيق على طريق الانتصار، فهم يدركون أن نعومة المحقق أحيانا ما هي الا حيلة للحصول على الثمن ، عدد اخر من الرفاق ، وكمية من الاسرار ، أي ضربة قوية للحزب والثورة . فيستبدلون ذلك بتضحية من لحمهم ودمهم ليعززوا حزبهم وثورتهم .

٤ — اسلوب لتهويل والتضخيم

بخلاف اسلوب التبسيط الذي يهدف الى الايقاع بالمعتقل من خلال ايهامه ببساطة قضيته ، أو بالحجم القليل لاعترافاته ، أو حتى بالاستخفاف بحجمه النضالي فان اسلوب تهويل قضية وتضخيمها ، وتهويل حجم المعلومات المعروفة عنه ، ودرجة خطورته الكبيرة انما يهدف الى محاصرة المعتقل ، وتصوير وضعه بأنه وقع في الفخ ولا خلاص منه .

أن أسلوب التهويل هو ممارسة تهدف الى المساس